

مقدمة موضوع عن الاستئذان

إنَّ الاستئذان هو واحد من الأخلاق التي حضت عليها الشريعة الإسلامية لما لها من أثر عظيم في تنظيم شؤون المجتمع ولما لها من أهمية كبيرة في سيرورة الحياة على هذه الأرض بشكل كبير وواضح، وللاستئذان أثر كبير في حفظ خصوصية الفرد التي يجب على المسلم أن يُحافظ عليها والعناية منها هو حفظ الأسرار والأعراض ورعاية الحرمة من أن ينتهكها أحد من الناس.

موضوع عن الاستئذان

عند الحديث عن موضوع الاستئذان كخلق من الأخلاق التي يجب على الإنسان أن يتحلى بها لا بدّ من الكلام أولاً عن الاستئذان عينه أو حتى توضيح مفهوم الاستئذان ذاته لأتفه لا يُمكن لإنسان أن يفهم شيئاً ما لم يكن محيطاً بمعناه من أول الأمر إلى آخره، وهذا ينطبق على موضوع الاستئذان وغيره.

ما هو الاستئذان

إنَّ الاستئذان هو واحد من الآداب الإسلامية والاجتماعية التي لا يخلو منها أي مجتمع ولا بدّ للجميع من الالتزام فيها، ومعنى الاستئذان من ناحية الاصطلاح أي أن يطلب الشخص من الآخر أن يبيح له حقاً هو في الأصل ملكاً له مثل أن يبيح له استعمال شيء يملكه أو دابة يركبها أو أن يدخل إلى بيته أو أي شيء آخر من هذا الباب، ويعد الاستئذان من الأمور الهامة في أي مجتمع لأن ذلك يُساهم وبشكل واضح في حفظ الحقوق، وكذلك هو يُجنب الشخص الحرج من المفاجأة أو نحوه.

آداب الاستئذان

إنَّ للاستئذان مجموعة من الآداب التي لا يمكن الوقوف معها كلها في هذا المقام، ولكن لا بدّ من عرض شيء من آداب الاستئذان وسُختص الكلام عن آداب الاستئذان عند الدخول:

- **الابتداء بالسلام:** إنَّ من خير ما يبدأ به المسلم هو السلام أو حتى أي شخص آخر يبتغي الدخول إلى مكان ما عليه بداية أن يبدأ بالتحية.
- **الابتعاد عن الباب:** لا بدّ على الشخص الذي يبتغي الاستئذان والدخول إلى مكان ما أن يبتعد عن قبالة الباب أي لا يكون مواجهاً له حتى لا يتعرض لأن يرى شيئاً من بيوت الناس بغير إذن.
- **التكرار عدة مرات:** إنَّ الشخص الذي يريد أن يدخل إلى بيت من بيوت الناس عليه أن يُكرر الاستئذان ثلاث مرات.
- **التعريف بالنفس:** لا بدّ للشخص الذي يرغب بالدخول إلى بيت من بيوت الناس أن يُعرف عن نفسه قبل أن يدخل إلى أي بيت.
- **طرق الباب بهدوء:** يجب على الشخص الذي يريد الدخول إلى بيت من بيوت الناس أن يطرق الباب بلطف ودين وليس بعنف أو قسوة.
- **الرجوع لو لم يُسمح بالدخول:** يجب على الإنسان الذي لم يُسمح له بالدخول أن يعود إلى بيته من غير أن يحزن بل عليه أن يضع عذراً للشخص ويعلم أنه لربما فعل ذلك بغير إرادة منه.

فوائد الاستئذان

إنَّ للاستئذان فوائد جلييلة على الفرد الواحد أو على المجتمع بأسره، ومن أهم تلك الفوائد:

- أن تُحفظ عورات الناس أي لا يطلع أحد على عورة شخص آخر أو يرى ما لا يرغب شخص آخر بأن يراه، ومعنى العورة أي الشيء غير المرغوب أن يُرى.
- أن يطمئن الشخص في منزله وفي بيته، أي لا يخشى دائماً من أن يدخل عليه أحد دون أن يطرق الباب أو دون أن يستأذن.

- أنّ الاستئذان هو نوع من أنواع الأدب التي يُمكن للشخص أن يراها في الآخر فيُسِر بها ويعلم أنّ هذا الشخص يحترمه ويُكن له كل الأدب.
- أن يتربى الأبناء على حفظ عورات الآخرين بحيث لا يرغبون في التجسس ولا يتركون لفضولهم العنان بأن يبحثوا في أشياء غير مرغوب أن يعرفوها أو نحو ذلك.
- أن يُعطى صاحب البيت مكانة مرموقة وأن يُعلم أن هذا المنزل مُحاط بمجموعة من الخطوط الحمراء التي لا يجب تجاوزها.

أساليب الاستئذان

إنّ أسلوب الاستئذان لا يُمكن أن يُقتصر فيه على شيء واحد، بمعنى آخر إنّ كل دولة من الدول ترغب أن يكون الاستئذان عندها بطريقة معينة، فبعضهم ربما يكون الاستئذان عن طريق رسالة على الجوال، وربما يرغب بعضهم الآخر أن يكون الاستئذان بطرق الباب، وآخرون ربما يكون الاستئذان عندهم عن طريق الصوت والمناداة، ولكن من الهام أن يكون أسلوب الاستئذان لطيفاً ومحلياً فلا يكون الشخص فظاً غليظ القلب في أثناء الاستئذان.

خاتمة عن الاستئذان

إنّ الاستئذان هو خلق كريم لا يُمكن لأي مجتمع مهما كانت الديانة التي يحملها أن يتخلى عنه لأنّه يدل على حسن الخلق وليس على الانتماء الديني، ولقد شاع خلق الاستئذان منذ الجاهلية قبل أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى ذلك فيجب على الإنسان جهده أن يلتزم به حتى مع أقرب الناس إليه.

مفتلاحي